

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده تعالى و نصلى و نسلم على رسوله الكريم. أما بعد

الدرس رقم (49) من سورة البقرة آية : (9)

يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (البقرة : 9)

كلمة : " يخادعون " صيغة الجمع للمذكر الغائب من فعل المضارع معلوم الفاعل من باب المفاعلة المزيد فيه. الحروف الأصلية : خ , د , ع . فهو صحيح . و هذا الفعل المضارع مرفوع لأنه حال من الناصب و الجازم . و فاعله ضمير الجمع عائد إلى الناس . و المفاعلة هناك بدون المشاركة لأن الخدع صادر عنهم فقط و ليس فيه مشاركة من الله تعالى و قد يكون المفاعلة بدون المشاركة كما قال تعالى : قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (التوبة : 30) فكلمة " قَاتَلَهُمُ اللَّهُ " ليست فيه مشاركة من اليهود . و سبب اتيان المفاعلة أنه المقصود هنا : محاولة الفعل إذ لا يقدر الخداع مع الله تعالى عما يفعلون . و الخدع : أن يوهم صاحبه خلاف ما يريد به من المكروه .

كلمة "الله"

لفظ الجلالة هنا منصوب لأنه مفعول به و علامة نصبه الفتحة الظاهرة و تقدم تفاصيله.

كلمة "و" حرف عطف تقدم

كلمة "الذين" اسم موصول تقدم بيانه

كلمة "آمنوا" تقدم

كلمة "و" تقدم

كلمة "ما" تقدم

كلمة "يخادعون" :

صيغة الجمع للمذكر الغائب من فعل المضارع مرفوع لانه حال من الناصب و الجازم من فتح يفتح من الثلاثي المجرد و فاعله ضمير الجمع عائد إلى كلمة الناس .

كلمة "إلا"الاستثناء

تعريفه :

نوع من أنواع المفعول به ، لأنه يكون في حالة النصب منصوباً بـ "إلا" و ما يقوم مقامه نحو : حضر الطلبة إلا طالبا .

مكونات جملة الاستثناء :

تتكون جملة الاستثناء من ثلاثة أجزاء على النحو التالي :

1. **المستثنى منه** : هو الاسم المخرج منه بـ "إلا" و نحوه.
2. **المستثنى** : الاسم المخرج من المستثنى منه ، أي : المطروح أو المتروك .
3. **كلمة الاستثناء** : إلا .

أنواع الاستثناء:

أنواع الاستثناء ثلاثة و هي :

1. **الاستثناء التام الموجب**: وهو الاستثناء الذي ذكر فيه المستثنى منه ولم يكن مسبوقاً بنفي: جاء الطلاب إلا طالبا.

النصب واجب بـ "إلا"

- ومنه قوله تعالى : **وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ (التوبة: 3-4) .**
 وقوله تعالى : **فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (الأعراف : 83) .**
 وقوله تعالى : **فَفَرَعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ (النمل : 87) .**
 وقوله تعالى : **فَشَرُّواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً (البقرة : 249) .**

2. **الاستثناء التام المنفي**: وهو الاستثناء الذي ذكر فيه المستثنى منه وكان مسبوقاً بنفي: ما جاء الطلاب إلا طالبا.

الحالة الأولى: النصب بـ "إلا"

قوله تعالى : **وَلَا يَلْتَمِعْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ (هود : 81) .** " امرأتك " منصوبة على الاستثناء

الحالة الثانية : اتباع المستثنى للمستثنى منه

مثال الرفع قوله تعالى : **مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ (النساء : 66) .**
 وقوله تعالى : **قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ (الحجر : 56) .**

تنبيهه: إذا كان الاستثناء منقطعاً فالأفصح ، والذي نزل به القرآن هو وجوب

النصب نحو قوله تعالى : **مَا كُنْتُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ (النساء : 157) .**

وقوله تعالى : **لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ (البقرة : 78) .**

3 - الاستثناء المفرغ: وهو الاستثناء الذي لم يُذكر فيه المستثنى منه و مسبوفاً بنفي: "ما جاء إلا طالب".

أن يعرب الاسم الواقع بعد "إلا" حسب موقعه من الجملة

ومثال الرفع على الفاعلية :

قوله تعالى : قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْعَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (النمل : 65).

وقوله تعالى: لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (مريم : 87).

وقوله تعالى : لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ (الحاقة : 37) .

وقوله تعالى : لَا يَصْنَعُهَا إِلَّا الْأَشْقَى (الليل : 15) .

ومثال الرفع على الابتداء

قوله تعالى : وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (القصص : 59).

وقوله تعالى : وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (العنكبوت : 18) .

ومثال الرفع على الخبرية :

قوله تعالى : مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ (القصص : 36).

وقوله تعالى : إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ (يس : 69) .

وقوله تعالى : وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ (آل عمران : 144).

ومثال النصب على كونه المفعول به :

قوله تعالى : إِنْ تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا (النمل : 81).

وقوله تعالى : وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (الفرقان : 8).

وقوله تعالى : وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ (الكهف : 16).

كما في الآية : وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ فكلمة " أَنفُسَهُمْ " منصوب لأن الاستثناء مفرغ.

ومثال الجار والمجرور :

قوله تعالى : وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (النمل : 75).

وقوله تعالى : مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ (يونس : 5).

وقوله تعالى : وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (آل عمران : 145).

وكل من هذه الاستثناء إما متصل أو منقطع و هي :

1. الاستثناء المتصل: وهو الاستثناء الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه: " جاء الطلاب إلا طالباً " .

2. الاستثناء المنقطع: وهو الاستثناء الذي يكون فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه: " جاء الطلاب إلا كتبهم " .

هذا

و الله أعلم بالصواب و أسأل الله التوفيق و السداد
و صلى الله على حبيبه سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين